مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات وبرامج إعداد أخصائي المعلومات

ياسمين سعد محمد سعد

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.74825.1075

- تاريخ الاستلام: ١ مايو ٢٠٢١ م
- تـاريخ القبـول: ١٧ يونيو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثاني) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

"الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات وبرامج إعداد أخصائي المعلومات"

إعداد

ياسمين سعد محمد سعد

مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

yasminsaad1000@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

يتطرق هذا البحث إلى معرفة نشأة الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (الإفلا) وتعريفها والوسائل والمبادئ الرئيسة بها، وكذلك التعرف على الرؤية العالمية للإفلا ومنها القيم الجوهرية للمكتبات، وما الذي ينبغي أن تستمر عليه المكتبات، والتحديات والصعوبات التي تواجه العمل بالمكتبات، بالإضافة إلى المقترحات لخلق سمات مجال مكتبات موحد، فضلاً عن أهم عشرة نقاط وأبرز عشرة فرص جاءت بمُلخص تقرير الرؤية العالمية للإفلا.

كذلك سيركز البحث على برامج إعداد وتأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات والتي منها: برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي قنا، وذلك للتعرف على نشأة البرنامج، ورسالة وأهداف البرنامج، والمناهج الدراسية بالبرنامج، وطرق التدريس والتعليم، والمستلزمات الدراسية المساعدة بالبرنامج، والمهارات المستهدفة لطلاب البرنامج، وأخيرًا عملية تقييم طلاب البرنامج.

الكلمات المفتاحية: أخصائي المعلومات، برنامج المكتبات والمعلومات، الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، الرؤية العالمية للإفلا.

تمهيد

لقد بدأت الانطلاقة الأولى لتأهيل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي عام ١٩٥١ م بإنشاء قسم علوم المكتبات والمعلومات في جامعة فؤاد الأول بجمهورية مصر العربية، وتوالت بعد ذلك نشأة الأقسام النظيرة في كثير من الدول العربية، ومع التطور السريع الذي شهده واقع العمل في مؤسسات المعلومات واختلاف حاجات المكتبات من المؤهلين، كان لزامًا على هذه الأقسام مواكبة التطورات والاهتمام بتطوير برامجها (الجابري، ٢٠٠٩).

ولقد شهد تخصص المكتبات والمعلومات تطورات هائلة في العقود الثلاثة الأخيرة استجابة للتطورات والتغيرات التكنولوجية التي شهدها العالم، فلم تعد برامج المكتبات والمعلومات قادرة على التقاط أنفاسها تجاه ملاحقة تلك التطورات المهنية والتكنولوجية، فضلًا عما احدثته مفاهيم الجودة ونظمها ومعاييرها وأهمية تطوير برامج الأقسام الأكاديمية وتهيئتها للاعتماد البرامجي ضمانًا للمحافظة على تحسين جودة مخرجات هذا التخصص (خريجيه) وامتلاكهم لأدوات العصر وتلبيتهم لتحقيق متطلبات سوق العمل من معارف ومهارات مهنية وتكنولوجية واتصالية وإدارية وغيرها (مراد، ٢٠١٢).

ويشكل الاهتمام بإعداد أخصائي المعلومات مجالًا مليئًا بالمناقشات وطرح الرؤى الموجهة نحو تطوير المهنة وتحليل مشكلاتها، ومن ثم محاولة إيجاد حلول مناسبة لها مثل قضية أخلاقيات المهنة وتدريب العاملين والتعليم المستمر ومواكبة التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في المجال.

ومن تلك الرؤى والمناقشات إعلان الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) رؤيته العالمية IFLA Global Vision في مؤتمره السنوي في ماليزيا أغسطس ٢٠١٨م بعد عمل دؤوب شارك فيه آلاف المتخصصين على مدار ثلاث سنوات جرت فيه مناقشات وعقدت ندوات متعددة على مستوى العالم لمناقشة ما بها والاهتداء بما توصلت إليه للعمل على تحسين الممارسات في مجال المكتبات والمعلومات ومحاولة لاستشراف المسارات المستقبلية المحتملة (محمود، ٢٠١٩)

لذا كان لزامًا على برامج المكتبات والمعلومات الاهتداء بالرؤية العالمية (للإفلا) في التوجهات المستقبلية لإعداد أخصائي المعلومات، ومن هنا انطلقت فكرة هذه الدراسة لتكشف

عن الخطوط العريضة للرؤية العالمية للإفلا للاستشراف بها في برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي لإعداد أخصائي المعلومات.

الرؤية العالمية للإفلا IFLA Global Vision:

أنشأ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (الإفلا) عام ٢٠١٧م ما يشبه المنتدى على شبكة الإنترنت، شارك فيه أكثر من ٣٠ ألف متخصص من ١٩٠ دولة في كل قارات العالم للإجابة على ستة أسئلة أساسية تحدد الرؤية وهي تشبه خارطة طريق مستقبلية لتخطيط مجال المكتبات والمعلومات وخلق مجال مكتبات موحد (محمود، ٢٠١٩).

وقد تم إطلاق ورشة العمل الأولى في مارس ٢٠١٨م للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، كما تم عقد ست ورش عمل إقليمية وتصميمها في خلال الفترة من إبريل حتى يوليو ٢٠١٨م، وفي أغسطس ٢٠١٨م تم تقرير نتائج مناقشة الرؤية العالمية للإفلا في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات، وأثناء هذا المؤتمر تم الإعلان وتوجيه الدعوة العالمية للمُتخصصين المؤهلين للمُساهمة بالأفكار، وبعد ذلك تم تحليل الجهود المبذولة في مبادرة الرؤية العالمية للإفلا خلال الفترة من سبتمبر ٢٠١٨م حتى عام ٢٠١٩م، وفي أغسطس ٢٠١٩م تم تدشين استراتيجية الإفلا ٢٠١٩ – ٢٠٢٤م.

ورد بـ (مُلخص تقرير الإفلا، ٢٠١٨) أن في عام ٢٠١٧م بدأت الإفلا استكشاف التحديات التي تواجه قطاع المكتبات والفرص المُتاحة أمامه حول العالم، وقد أظهرت المُساهمات التي قدمتها الـ ١٩٠ دولة عبر القارات السبع أن الأهداف والقيم موحدة على مستوى العالم، ولكن لابد من الجمع بين الجهود المبذولة على المستويين المحلي والدولي، وإدراك خصائص كل إقليم واحتياجاته في إطار الجهود المُستقبلية التي تهدف إلى توحيد مجال المكتبات والمعلومات في مواجهة التحديات المشتركة.

تمت بالفعل المشاركة بالتصويت الإلكتروني من مختلف دول العالم بكل القارات، وجميع أنواع المكتبات باختلاف مدة خبراتهم، وتعد المشاركة التزامًا عميقًا بالقيمة الدائمة للمكتبات ومؤسسات المعلومات ودورها، والاعتراف بالخصائص والمتطلبات الإقليمية سيكون ضروريًا وحتميًا في الجهود المستقبلية لتوحيد مجال المكتبات في مواجهه التحديات الشائعة.

عناصر تقرير الرؤية العالمية للإفلا:

وبعد تحليل الإجابات ظهر التقرير الشامل المكون من خمسة فصول علاوة على الملاحق، وكانت الأسئلة الأساسية التي كانت الإجابات عليها تشكل الرؤية كما يلي:

١. ماهي القيم الجوهرية للمكتبات؟

٢. ما الذي تقوم به المكتبات ويميزها؟

٣. ما الذي ينبغي أن تبذل في أدائه جهد أكبر؟

٤. ما الذي ينبغي أن تتخلص منه المكتبات؟

٥. ما هي التحديات الأساسية التي تواجه المكتبات؟

٦. ما هي السمات الأساسية لمجال مكتبات موحد؟

وتم تحليل الإجابات لتظهر النتائج الإجمالية علاوة على النتائج موزعة بالقارات والأقاليم – بما فيها الشرق الأوسط وشمال افريقيا_ جاءت النتائج كما يلي:

أولاً: القيم الجوهرية:

١- المساواة والوصول الحر للمعلومات والمعرفة.

٢- الالتزام بنشر وتوفير المعلومات والمعرفة.

٣- حماية التراث الثقافي وذاكرة المجتمعات والأمم.

٤- الالتزام نحو التفاعل مع المجتمع ودعمه.

٥- دعم التعليم والتعلم.

٦- مد المستفيدين بمعلومات أصلية وموثوق فيها تتميز بالشفافية.

٧- تبني ودعم التحول الرقمي.

٨- تعليم السلوكيات المهنية ونشر السلوكيات الأخلاقية.

٩- تنمية روح التعاون.

١٠- التنوع في الخدمات المقدمة.

١١- حرية التعبير للمستفيدين.

١٢- القدرة على التكيف مع التغيير.

ثانيًا: ما الذي ينبغي أن تقوم به المكتبات ويميزها:

١- العمل كميسرين ومانحين للمعلومات خاصة لرفع القضايا الوطنية.

٢- إتاحة الفرص للوصول إلى المعلومات والمعرفة.

٣- دعم التعلم والقراءة ومحو الأمية.
٤- تنظيم المعلومات والمعرفة.
٥- حفظ التراث الثقافي وذاكرة المجتمعات والأمم.
٦- ترسيخ مبدأ البحث والابتكار.
٧- إتاحة ودعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٨- توافر موظفين متفاعلين في عملهم.
٩- توفير مساحات آمنة وغير تجارية للأفراد والمجتمعات.
١٠- الإسهام في التنمية الاقتصادية.
١١- تطوير وتقديم خدمات شاملة لكل الفئات.
١٢- التكيف مع المجتمع.
١٣- تكوين العلاقات القوية مع الخرجين ومؤسسات سوق العمل.
١٤- حشد الدعم والمناصرة للقضايا.
١٥- تمتاز بأنها في مكان أمن وسهل.

ثالثًا: ما الذي ينبغي أن نقوم به أكثر من الآن وبشكل مستمر:

١- دعم الشراكة والتعاون.
٢- تبني الابتكارات والتطورات الرقمية الجديدة.
٣- تبني ودعم التعليم والتعلم ومحو الأمية.
٤- إتاحة الوصول إلى المعلومات والحرية الفكرية.
٥- التفاعل والمشاركة المجتمعية.
٦- دعم أهداف التنمية المستدامة.
٧- تدريب المهنيين والعاملين وتنمية المهارات.
٨- ترسيخ مبدأ البحث والابتكار.
٩- التسويق والترويج للخدمات المقدمة.
١٠- المساواة بين المستفيدين.
١١- قياس الأثر.

رابعًا: ما الذي ينبغي أن نقلل منه:

١- العمل المنفرد والاستقلاليون.
٢- عدم وجود روح الفريق.
٣- مقاومة الخوف من التغيير.
٤- البيروقراطية.
٥- السلبية.
٦- تقبل الأمور دون مناقشة.
٧- الإدارة غير الرشيدة للموارد البشرية.
٨- التفرقة الجنسية والنوعية.
٩- تقديم خدمات متقادمة غير حديثة.
١٠- التركيز على المؤسسة والمصدر والعمليات وليس المستفيد.
١١- صنع القرارات بناء على افتراضات.
١٢- التكرار والشكوى والشعور بالخجل والضآلة.

خامسًا: التحديات الأساسية لمجال المكتبات والمعلومات:

١- إدارة التغيير.
٢- نقص الكفاءات.
٣- عدم وجود بنية تحتية.
٤- عدم كفاءة القيادات.
٥- تزايد توقعات المستخدم.
٦- الأوضاع القانونية غير ملائمة.
٧- محو الأمية المعلوماتية.
٨- مواكبة التطور (التغيير المستمر في التكنولوجيا الحديثة).
٩- التمويل والاستثمار غير كافيين.
١٠- نقص إدارة وإرادة التغيير.

سادسًا: سمات مجال المكتبات الموحد:

١- استخدام أكثر كفاءة لمصادر المعلومات.
٢- قوة التعاون والمشاركة.

٣- دعم المكتبات وتمكنها في التعليم والتعلم لتؤدي إلى مجتمعات متعلمة ومستنيرة.

٤- الالتزام بتعليم جيد في مجال علوم المكتبات والمعلومات.

٥- شعور الموظفين بحافز قوي يدفعهم للعمل.

٦- ارتباط الرؤية باستراتيجيات قوية على المستوي الوطني.

٧- قوة القيادات.

٨- وحدة صوت المكتبات.

٩- الاعتماد على نقاط القوة المتاحة.

١٠- عدم وجود حافز.

١١- توحيد المعايير.

١٢- الشفافية.

١٣- المسؤولية المجتمعية.

تقرير رؤية الإفلا:

لخصت الباحثة التقرير الشامل للرؤية العالمية للإفلا الذي ورد على الموقع الإلكتروني الرسمي الخاص بها، مكتوبًا باللغة الإنجليزية مُضافًا إليه بعض الصور من ورش العمل والاجتماعات، والجداول والرسوم البيانية والأشكال، مكون من خمسة فصول بالإضافة إلى الملاحق، وهم كالآتي:

الفصل الأول: عملية الرؤية The Process Vision:

يُقدم هذا الفصل لمحة عامة عن عملية مُناقشات الرؤية العالمية للإفلا التي عُقدت في عام ٢٠١٧م والتي جمعت مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي معًا لأول مرة، وذلك لتحديد ووضع القيم الجوهرية وتحديد نقاط القوة والضعف، والتحديات المُشتركة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات، بالإضافة إلى أن هذا الفصل يشرح عملية الرؤية وخطواتها والإجراءات التي قامت بها الإفلا لإجراء مناقشة الرؤية العالمية، ويحدد أيضًا المجموعات الرئيسة المعنية والأبعاد المُختلفة التي تم تحليل البيانات بها.

الفصل الثاني: منهج تحليل البيانات والمحتوى The Approach to Data Analysis:

يهتم هذا الفصل بالوصف والتركيز على محاور مُناقشة الرؤية العالمية للإفلا، وكذلك النهج المُتبع في تحليل البيانات وعملية تحليل البيانات تفصيليًا، كما أنه يحتوي على معلومات حول مصادر البيانات المختلفة التي شكلت الرؤية وبعض من تحليلات الأسئلة.

الفصل الثالث: نحن متحدون عالميًا في أهدافنا وقيمنا We are United globally goals and values:

وفي هذا الفصل يتم تنظيم نتائج مناقشة الرؤية العالمية لكل سؤال من الستة أسئلة الرئيسة، بحيث يحتوي كل سؤال على نتائج عالمية بالإضافة إلى طريقة عرض النتائج من خلال أبعاد مختلفة وهي كالآتي:

البعد الأول: أنواع المكتبات (Libraries Types):

- المكتبات القومية والوطنية National libraries
- المكتبات الجامعية الأكاديمية والبحثية Academic and Research Libraries
- المكتبات العامة Public Libraries
- المكتبات المدرسية School Libraries
- المكتبات المتخصصة Special Libraries
- أنواع أخرى من المكتبات Other Types of Libraries

البعد الثاني: خبرة المكتبات Libraries Experience:

وذلك من خلال التصويت الإلكتروني الخاص بسنوات الخبرة في مجال المكتبات والمعلومات Global Online Voting results by library experience results by library experience

البعد الثالث: الأقاليم Regions:

- أفريقيا Africa
- آسيا والدول الواقعة على المحيطات Asia and Oceania
- أوروبا Europe
- أمريكا اللاتينية والكاريبي Latin America and The Caribbean
- الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا Middle East and North Africa
- أمريكا الشمالية North America

البعد الرابع: الوحدات والأقسام المهنية Professional Units:

- **قسم أنواع المكتبات Division 1 (library types)**
- **قسم مجموعات المكتبة Division 2 (library collections)**
- **قسم خدمات المكتبات Division 3 (library services)**
- **قسم الدعم الفني والمهني Division 4 (support of the profession)**
- **قسم الأقاليم والمناطق الإقليمية Division 5 (Regions)**
- **البرامج الاستراتيجية Strategic programs**
- **المُجتمع Community**

الفصل الرابع: ربط الإجراءات المحلية والعالمية بشكل فعال Connecting global and local action effectively:

وفي هذا الفصل يتم تنظيم وتوزيع مناقشة الرؤية العالمية لكل إقليم على حدة، كما يتم تحليل نتائج الستة أسئلة عبر مصادر البيانات المختلفة داخل كل إقليم، ويتم الربط أثناء مقارنة نتائج التصويت عبر الإنترنت ونتائج ورش العمل والاجتماعات، كما يُسلط هذا الفصل الضوء على الاحتياجات الفعلية والمتطلبات الإقليمية لكل إقليم على حدة.

الفصل الخامس: جعل الرؤية حقيقة وواقع Making the Vision A Reality

يُعّد هذا الفصل الأخير من فصول تقرير رؤية الإفلا العالمية للمكتبات ومراكز المعلومات، والذي يُقدم نظرة عامة عن الخطوات السابقة التي قام بها المسئولين لبث ونشر الآراء حول تشكيل الرؤية العالمية للإفلا وذلك منذ عام ٢٠١٧م، حيث بدأت الإفلا في استكشاف التحديات والفرص في مجال المكتبات والمعلومات حول العالم، وقام بالمساهمة حوالي 30,000 شخص وساهموا بإعطاء آرائهم وتحديد مخاوفهم، مرورًا بعام ٢٠١٨م وصولاً حتى عام ٢٠١٩م، كما نادى هذا الفصل بتدشين رؤية الإفلا واستراتيجيتها 2019 – 2024 م.

وترى الباحثة أن من خلال هذه المعلومات الواردة بالفصل الخامس؛ سعت الإفلا لتطوير مُلخص تقرير الرؤية العالمية والذي يوضح لنا الاتحاد العالمي في القيم والأهداف، كما يوضح أيَضا أهم عشر نقاط وردت بتقرير الرؤية، بالإضافة إلى أهم عشر فرص لمواجهة التحديات المشتركة.

وترى الباحثة أن هذه النتائج الواردة بالفصل الخامس شكلت المرحلة الثانية من مناقشة الرؤية العالمية للإفلا، والتي تتطلب من مجال المكتبات والمعلومات والمسئولين بناء "متجر للأفكار" يكون له صلة بالواقع ونستكشف من خلاله كيفية تحويل هذه الفرص إلى حقيقة، وذلك لربط العمل العالمي الدولي بالعمل المحلي، ودعم الاستراتيجية العالمية على المستوى الوطني، حيث أن هذا التقرير يُعد بمثابة تجسيد للقوة والتحسين من نقاط الضعف وخلق فرص مجال مكتبات موحد.

مُباشرةً؛ بعد الانطلاق الناجح والرائع لمُلخص تقرير الرؤية العالمية للإفلا مع نتائجها الرئيسة وإبرازها لأهم عشرة نقاط رئيسة وأهم عشرة فرص، فقد انطلقت الرؤية العالمية مرة أخرى في مرحلة ثانية، وكانت هذه المرة لإنشاء أكبر متجر للأفكار Global Vision Ideas store.

وبالفعل؛ في عام ٢٠١٩م تم إنشاء "متجر للأفكار" Global Vision Ideas store وذكر ليتنر (٢٠١٩) إن الرؤية بلا التنفيذ هي عبارة عن هلاوس، ومستودع الأفكار هو المنصة الفريدة للأفكار الملهمة في مجال المكتبات القوي والمتحد. وبه ستجد أفكارًا ملهمة وإبداعية ومفيدة من مجال مكتبات نابض بالحياة في جميع أنحاء العالم، حيث أن أُنشيء هذا المستودع الكبير للأفكار في الأصل كأداة لتحقيق الرؤية العالمية، التي كانت مشروعًا في ٢٠١٧–٢٠١٨ جمع أكثر من ٣٠.٠٠٠ شخص من ١٩٠ دولة عضوة في الأمم المتحدة، شاركوا بأكثر من ٨٥٠٠ فكرة في مجال المكتبات العالمي.

الملاحق: Appendix:

تحتوي هذه الملاحق على فهرس بالمصطلحات المستخدمة أثناء إعداد الرؤية العالمية للإفلا وتقريرها، وقائمة مُفصلة للبُلدان المُشاركة في عملية الرؤية العالمية للإفلا، والصور والرسوم والأشكال البيانية المُترجمة، والتقارير المُستخدمة في مُناقشات الرؤية العالمية للإفلا.

برامج إعداد وتأهيل اخصائي المكتبات والمعلومات:

ألقت التطورات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات بظلالها علي كافة التخصصات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات بمسؤوليات ومهام كبيرة، وقد فرضت

هذه التطورات التقنية على تخصص المكتبات والمعلومات كثيرا من المهام باعتباره أحد العلوم المعنية بتأهيل الكوادر والعناصر البشرية القادرة علي التعامل مع هذه التطورات التقنية الحديثة والتفاعل معها والاستفادة منها، حيث يقع علي عاتق هؤلاء المتخصصين دور كبير في عملية إدارة المعلومات والسيطرة عليها من حيث جمعها وتنظيمها وتحليل محتواها وتوفير أفضل السبل لحفظها واسترجاعها لاستخدامها والاستفادة منها في الوقت المناسب.

إن هذا التطور قد استلزم إعداد جيل من المكتبين المؤهلين القادرين علي التعامل مع هذه التطورات التقنية والاستفادة منها، وخاصة بعد ازدياد الطلب علي المعلومات واستخدام التقنيات الحديثة في حفظها واسترجاعها، وبعد أن اصبح العالم بأسره يواجه مشكلة تزايد المعلومات وتراكم المعرفة السريع والبحث عن طرق مناسبة للتعامل معها، هذا الأمر جعل القائمين علي التعليم بمختلف فئاتهم من مختلف دول العالم يدركون أهمية توفير مجالات تعليم المكتبات والمعلومات والاهتمام بها، سواء كان ذلك عن طريق التعليم الجامعي أو الدراسات العليا أو التدريب من أجل تقديم مخرجات قادرة علي مواجه المشكلات المعاصرة واحتياجات سوق العمل، ولكي يحصل الخريجون علي فرص وظيفية تتلاءم مع مؤهلاتهم العلمية (الدبيان والمعثم، ٢٠٠٩).

ويعتبر التأهيل الأكاديمي في مجال المكتبات والمعلومات أهم وسيلة لتطوير مؤسسات المعلومات المختلفة كونه المسؤول عن إعداد كوادر بشرية مؤهلة تأهيلا علميا عاليا يلقي علي عاتقها مهمة بناء وتنظيم وتجهيز هذه المؤسسات لخدمة المجتمع، وذلك من خلال تسهيل وصوله للمعلومات بمختلف مصادرها ولغاتها، وشهد التأهيل الأكاديمي في مجال المكتبات والمعلومات خلال السنوات الأخيرة توسع كبير على المستويات العربية والعالمية وذلك لتلبية الحاجة المتزايدة للكوادر البشرية المؤهلة (محمود وراجح، ٢٠١٤).

وأشارت الياسري (٢٠١٧) إلي أن الكثير من برامج التأهيل في الدراسات الجامعية علي تزويد الطالب بالنظريات أما الخبرة العملية فيكتسبها تدريجيا عندما ينخرط في مهنته، وتعد برامج تدريس علم المكتبات والمعلومات من البرامج القليلة التي تدرس المهنة وتهيأ الدراس بعد تخرجه مباشرة إلي العمل وتنفيذ ما تعلمه، وكانت كليات وأقسام المكتبات والمعلومات ترفد المجتمع بأمناء المكتبات المؤهلين للتعامل مع أنواع المكتبات السائدة، ومع تغير طبيعة حاجات المستفيدين للمعلومات وظهور أوعية معلومات جديدة وكل التطورات التي أفرزتها ثورة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات أصبح المكتبي أمام تحديات فرضت عليه واقعًا مُختلفًا

عمل تعلمه ووضعته أمام منعطف خطير، فإما مواجهة هذه التحدي والاستمرار وإما الانسحاب والتلاشي.

كما أكدت دراسة (الياسري، ٢٠١٧) أن المكتبي واجه هذا التحدي وبدأ بتطوير أدواته ومهاراته وتحول إلى أخصائي معلومات يبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات التي قد تكون قريبة منه أو تبعد عنه آلاف الأميال ليقدم خدمات جديدة لم يكن بإمكان المكتبات التقليدية تقديمها، فلذلك واجهت أقسام علم المكتبات والمعلومات معه هذا التحدي وبدأت في تعديل مسارها وهي تنعطف هذه الانعطافة الخطيرة من خلال تعديل وتطور البرامج التي تقدمها لإعداد وتأهيل الكوادر البشرية القادرة على المواكبة والتحدي عندما تعمل في تلك البيئة الجديدة التي أثرت على مجالات الحياة كافية من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

ويعتبر التدريب العملي في مؤسسات المعلومات هو التطبيق الأمثل للنظريات والدروس التي يتعلمها الطالب خلال الخطة الدراسية من قسم المكتبات والمعلومات، حيث أن تخصص المكتبات والمعلومات مرتبط بمؤسسات محددة يتم فيها ممارسة مهام محددة وعلي الدراس في مجال المكتبات والمعلومات أن يرتبط بهذه المؤسسات أثناء الدراسة ويتدرب فيها، إضافة إلي الممارسات العملية التي يتلقاها في قاعات الدرس والمعامل أثناء الحصص الدراسية المختلفة (الجابري، ٢٠٠٩)

وذكر الجابري (٢٠٠٩) أن من أهم فوائد التدريب العملي ما يلي:

أ) صقل المهارات الفنية والعملية للطلاب وإكسابهم الخبرة العملية عن كيفية سير العمل في مؤسسات المعلومات.

ب) تثبيت المادة النظرية التي يدرسها الطلاب في المقررات الدراسية من خلال التطبيق العملي.

ج) التعرف على الصعوبات التي تواجه المتخصص وكيفية التغلب عليها.

د) كسر الحاجز النفسي الناتج عن عدم معرفة طبيعة العمل في مؤسسات المعلومات.

هـ) التعامل مع جمهور المستفيدين.

و) تسويق الخريجين لمؤسسات المعلومات وزيادة سرعة حصولهم على فرص عمل بتلك المؤسسات.

برنامج المكتبات المعلومات بجامعة جنوب الوادي محل الدراسة:

نشأة البرنامج:

تم إنشاء برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي بقنا عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ لسد احتياجات المكتبات ومراكز المعلومات في محافظات قنا والأقصر والبحر الأحمر وسفاجا والغردقة، ومدة الدراسة بالبرنامج أربع سنوات بالنظام الفصلي (عبد الحكيم، ٢٠٢٠) ويبلغ عدد أعضاء التدريس ١٩ عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة بما فيهم المعارين للخارج، ٣ بدرجة أستاذ مساعد، ٦ بدرجة مدرس (٥ بالقسم بالإضافة إلى ١ معار بالخارج)، ٧ بدرجة مدرس مساعد، ٣ بدرجة معيد.

أهداف برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي:

١- توفير كوادر فنية متخصصة في خدمة المكتبات ومواد المعلومات لسد احتياجات المجتمع.

٢- التدريب على استخدام الحاسب الآلي ووسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة.

٣- إكساب مهارات تحصيل المعلومات من مصادر معرفية متنوعة.

٤- دراسة تاريخ المكتبات عبر العصور.

٥- خدمة المجتمع فيما يخص ميادين المعرفة والثقافة والتكنولوجيا.

٦- اتباع مناهج التفكير والبحث العلمي في حل المشكلات.

٧- التفاعل مع المستجدات والمتغيرات الإقليمية والعالمية التي لها صلة بعلم المكتبات والمعلومات.

وترى الباحثة أن أفضل النتائج لترجمة هذه الأهداف إلى نتائج ناجحة هي إعداد خريج (المنتج) قادرًا على مواكبة التطورات الحديثة والقيام بالعمليات الفنية وتقديم الخدمات وغيره من متطلبات العمل المكتبي، ويعد أحد أهم عناصر التميز لدى الأخصائي هو التأهيل الأكاديمي.

رسالة برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي:

يسعى برنامج المكتبات والمعلومات بقنا إلى دعم وتشجيع الابتكار في التعليم والبحث العلمي وتطوير وتنمية المجتمع بتكوين العقلية المنظمة المدربة على جميع العمليات

والإجراءات الفنية والإدارية وتنظيم وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من المؤسسات المعلوماتية.

المناهج الدراسية وتطورها وتحديثها بالبرنامج:

يعتمد البرنامج العلمي في نظامه الدراسي على نظام الفصلين الدراسين في العام الجامعي وهو النظام المطبق على جميع أقسام كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي بقنا، وكان يغطي كل فصل دراسي ٥ أو ٦ مواد علمية وبذلك يصبح مجموع المقررات الدراسية التي يتوجب علي الطالب اجتيازها للحصول على درجة الليسانس هو ٤١ مقررا حتى عام ٢٠١٩-٢٠١٨.

وبالتمعن في المقررات الدراسية الخاصة باللائحة القديمة ببرنامج المكتبات والمعلومات يتبين لنا الآتي:

- وجود مقررات فرعية كثيرة غير متخصصة.
- قلة عدد المقررات الدراسية المتخصصة.
- قلة عدد الساعات التدريبية العملية.
- قلة المقررات الدراسية التي تقدم تدريبا عمليا للطلاب.
- قدم المقررات الدراسية وبالتالي صعوبة مواكبتها للتطورات الحديثة.
- عدم وجود مقررات دراسية خاصة بالموضوعات التقنية الحديثة.

وفي إطار توجهات البرنامج نحو تطوير المناهج الدراسية لمواكبة الاتجاهات الحديثة في تأهيل القوى البشرية خاصة فيما يتعلق بتقنيات المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى الاستجابة إلى توصية ذُكرت بدراسة أبو سالم (٢٠١٢) نحو تطوير البرامج الأكاديمية بعلم المكتبات والمعلومات في صعيد مصر نحو تطوير اللائحة وإضافة مقررات خاصة بتقنيات المعلومات؛ وأيضًا وانطلاقا من السعي نحو استيفاء معايير الاعتماد الأكاديمي من قبل هيئة ضمان الجودة والاعتماد توجه أعضاء البرنامج نحو إعادة النظر في المقررات الدراسية وتم التوصل إلي اقتراح لائحة جديدة تؤكد مقرراتها علي الجوانب التقنية الحديثة وعددها ٥٤ مقررا وتم الموافقة عليها من قبل إدارة الجامعة ومن ثم إرسالها إلي لجنة القطاع وتم تطبيقها والبدء في العمل بها اعتبار من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

ومن خلال ذلك يتجه برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي نحو تحقيق جانب من الرؤية العالمية لإفلا من خلال مساعدة الطلاب أثناء العملية التعليمية على التدريب والممارسة وتنمية المهارات وترسيخ مبدأ البحث والابتكار لديهم وتشجيعهم على العمل بروح الفريق والبعد عن الاستقلالية والعمل المنفرد وبذلك يستطيع الخريج من التعامل مع سوق العمل بعد تخرجه من خلال تلك الممارسات.

طرق التعليم والتعلم المتبعة بالبرنامج:

يتبني برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي أساليب واستراتيجيات متنوعة للتعليم لتحقيق أهدافه وضمان أعلى مستوي للتعليم والتعلم وذلك عن طريق اتباع الأساليب التالية:

- أساليب التعليم المباشر:

– المحاضرات النظرية: وهنا يقوم عضو هيئة التدريس بتنويع طرق التدريس بحيث يوفر أفضل فرص لتعليم الطلاب.

– السكاشن العملية: وهنا يقوم عضو الهيئة التدريسية المعاونة بالجانب التطبيقي للمواد ومتابعة تكاليف وأبحاث الطلاب ومناقشتهم فيها، ومتابعة الجانب الميداني في مقرر التدريب الميداني لربط الدراسة النظرية بالتطبيقات الميدانية المكتبية.

- أساليب التعليم غير المباشر:

– التعليم الذاتي والتعاوني: من خلال استيفاء المعلومة من الانترنت أو المكتبة الرقمية أو من خلال العمل في مجموعات لإعداد أبحاث مكتوبة ومعروضة وإعداد مشاريع ومناقشتها أمام أعضاء هيئة التدريس بما يخدم المخرجات المستهدفة ليكون متعلم قادرا على تطوير معارفه وقدراته.

– الزيارات الميدانية: لمساعدة الطلاب على الربط بين الحقائق العلمية والنظرية والتطبيق العملي لها مما يؤكد على دوره في خدمة المجتمع.

– التعليم الإلكتروني: وذلك عن طريق تفعيل المقررات الإلكترونية والتدريب من خلالها على نماذج الأسئلة وعمل الأبحاث والاستفادة من المراجع والكتب والمجلات العلمية على المواقع الإلكترونية المتخصصة.

-التعليم التفاعلي: التدريب على حل المشكلات من خلال التكليفات العملية عن طريق تصميم نماذج المحاكاة لتماثل ما قد يتعرض له في الحياة العملية لتنقل له مهارات اتخاذ القرار وطرح البدائل لحل المشكلات.

التعلم الذاتي: ويهدف إلى

- اكساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة الطالب التعلم الذاتي بنفسه.
- يتحمل الفرد مسئولية تعلم نفسه بنفسه.
- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- بناء مجتمع دائم التعلم.
- تحقيق التربية المستمرة مدي الحياة.

المستلزمات الدراسية المساعدة بالبرنامج:

يتوفر ببرنامج المكتبات والمعلومات بقنا عدد من الأدوات ومجموعة من المستلزمات التي تساعد علي سير العملية التعليمية ونجاحها، وذلك من خلال تطوير مهارات الطلاب للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات والقدرة على تأهيل كادر بشري متخصص في القطاع المكتبي والمعلوماتي، وتعد هذه الوسائل كالآتي:

١- القاعات الدراسية:

يتمتع برنامج المكتبات والمعلومات بقنا بقاعتين دراسيتين مساحاتهم مناسبة مجهزين بالكامل لمساعدة الطلاب علي نجاح العملية التعليمية، حيث يتوافر بكل قاعة تدريسية داتا شو وبروجيكتور، كما يوجد بقاعة منهم سبورة ذكية وبهم أفضل الأثاثات المريحة للطلاب.

٢- معمل الحاسب الآلي:

تم تجهيز هذا المعمل من قبل إدارة الجامعة وتقع مسؤولية هذا المعمل على الإدارة المركزية للجامعة، وهو ليس تابع للقسم ولكن كان يتم تدريس الجانب التطبيقي من المقررات النظرية الخاصة بالبرنامج في هذا المعمل خلال عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م حتى عام ٢٠١٨-٢٠١٩م، ويشتمل هذا المعمل على عدد من أجهزة الحاسب الآلي، كما توجد به مجموعة من الأجهزة معطلة وتحتاج إلى صيانة.

٣- المعمل الببليوجرافي:

والذي تم إنشاؤه وتحديد المقر له بالدور الأول بكلية الآداب عام ٢٠١٨-٢٠١٩م، ويشتمل هذا المعمل على عدد من أجهزة الحاسب الآلي الحديثة وداتا شو وصبورة ذكية وسكانر وغيره من خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات، وتم بدء العمل به بغرض زيادة كفاءة الطلاب على استخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة بمجال المكتبات والمعلومات وتدريبهم على العمليات الفنية الآلية وتأهيلهم تأهيلا أكاديمياً ومهنياً وعلمياً جيداً.

٤- المكتبة:

تحتوي مكتبة الكلية علي عدد كبير من المراجع العلمية الحديثة، والكتب والدوريات وغيره من المواد العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

كما يوجد بالكلية مستلزمات دراسية يمكن لطلاب برنامج المكتبات والمعلومات استخدامها والاستفادة منها خلال العام الدراسي، وهما كالتالي:

١- وحدة التعليم الإلكتروني.

٢- نادي تكنولوجيا المعلومات.

٣- المكتبة الإلكترونية.

عملية التقييم للطلاب:

يستخدم برنامج المكتبات والمعلومات في تقييمه للطلاب الامتحانات الفصلية والتي يكون مجموع درجات كل مقرر في الجانب النظري ٨٠ درجة، بالإضافة إلى التكليفات والابحاث والتي يكون مجموعها بكل مقرر ١٠ درجات، إلى جانب ٥ درجات خاصة بالحضور والمشاركة، و٥ درجات خاصة بالاختبارات الشفوية، وبذلك يكون مجموع الدرجات لكل مقرر ١٠٠ درجة.

قائمة المراجع:

- أبو سالم، محمد علي إبراهيم. (٢٠١٢). البرامج الأكاديمية بأقسام المكتبات والمعلومات بصعيد مصر ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة. – ورقة بحث مُقدمة ضمن أعمال مؤتمرات كلية الآداب بجامعة القاهرة، متاح على:

http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6616

- الجابري، سيف بن عبد الله بن حمود. (سبتمبر، ٢٠٠٩). إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات في الألفية الثالثة: رؤية خليجية. مجلة دراسات المعلومات. – جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. – ع ٦، ١٨٣-١٦٥، متاح على: http://search.mandumah.com/Record/44522
- الدبيان، موضى بنت إبراهيم بن سليمان والمعثم، نبيل بن عبد الرحمن. (ديسمبر، ٢٠٠٩). البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية تقييمها ومدى تلبيتها لاحتياجات سوق العمل. مجلة الملك فهد الوطنية، مج ١٦، ع ١ ٣٦٤ – ٣٦٦.
- عبد الحكيم، إيمان سيد. (يوليو، ٢٠٢٠). رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الفاعلية التعليمية والتسهيلات المادية الداعمة للبرنامج في ضوء متطلبات الاعتماد الأكاديمي. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. – مج ٢، ع ٤.
- محمود، أسامة السيد. (أبريل، ٢٠١٩). تأثير الرؤية العالمية للإفلا وتقارير الاتجاهات على إعداد وتنمية أخصائي المعلومات العرب في العصر الرقمي. ورقة بحث مُقدمة في المؤتمر الإقليمي الرابع للإفلا في المنطقة العربية: تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية وتأثيرها على مؤسسات وبيئة المعلومات العربية. –الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) وهيئة الشارقة للكتاب بالإمارات العربية المتحدة. ٥١-٥٨، متاح على: http://search.mandumah.com/Record/1049963
- محمود، أسامه السيد وراجح، راجحة سعد علي. (أكتوبر، ٢٠١٤). نحو تحقيق الجودة في برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات اليمنية. ورقة بحث مُقدمة في المؤتمر الخامس والعشرون: جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف. – الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) بالتعاون مع دار الكتب الوطنية بتونس، ٢٤٣١ – ٢٤٦٠ ، متاح على: http://search.mandumah.com/Record/652197
- مراد، محمد يوسف. (نوفمبر، ٢٠١٢). مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية: دراسة تحليلية لأسمائها وبرامجها ومقرراتها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٨، ع١. ص ٧٧.

- الياسري، أروى عيسى. (يناير، ٢٠١٧). برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. مجلة المكتبات والمعلومات. ٥ – ١٦.

The International Federation of Library Associations and Institution (FILA) and Information Specialist Preparation Programs

Yasmin Saad Mohamed Saad

Abstract:

This research studies the origins and scope of the International Federation of Libraries and Information (IFLA) system, examining its definition including methods and main principles used in developing the global vision of the IFLA. This global vision includes the mission of libraries, core values in library operations, and future library priorities and challenges to modern library operations.

Research analysis of the IFLA report will lead to developing proposals to create a unified library field and provide direction and priorities for future library development and operations considering the guidance of IFLA. Further analysis addresses the training of library and information specialists in support of the demands of future library development.

Research revolves around the Library and Information Program at South Valley University at Qena, examining the current program (origins, mission, objectives) , analyzing the impact of the IFLA guidance upon the university program's curricula, instruction methods, and looking at future skill development with Library and Information Specialist training, with the goal of making recommendations for future program development based upon the impact of IFLA recommendations using the South Valley University program as a model..

Key words: Information specialist, Library and Information program, International Federation of Library Associations and Institution, IFLA Global vision.